

تفسير البيضاوي

28 - { يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا { السعة التنعم فيها } وزينتها { زخارفها } فتعالين أمتعن { أعطكن المتعة } وأسرحكن سراحا جميلا { طلاقا من غير ضرار وبدعة روي أنهم سألنه ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت فبدأ بعائشة Bها فخيرها فاختارت A } ورسوله ثم اختارت الباقيات اختيارها فشكر A } لهن ذلك فأنزل { لا يحل لك النساء من بعد } وتعليق التسريح بإرادتهن الدنيا وجعلها قسيما لإرادتهن الرسول يدل على أن المخيرة إذا اختارت زوجها لم تطلق خلافا لزيد والحسن ومالك وإحدى الروايتين عن علي ويؤيده قول عائشة Bها (خيرنا رسول A } فاخترناه) ولم يعده طلاقا وتقديم للتمتع على التسريح المسبب عنه من الكرم وحسن الخلق قيل لأن الفرقة كانت بإرادتهن كاختيار المخيرة نفسها فإنه طلاق رجعية عندنا وبائنة عند الحنفية واختلف في وجوبه للمدخل بها وليس فيه ما يدل عليه وقرئ (أمتعن وأسرحكن) بالرفع على الاستئناف